# ماذا يريد

# كمال جنبلاط

# ؟

# كمال جنبلاط في صحف اسرائيل



لوحظ بخلال الايام الاخيرة ان الصحف والاذاعة الاسرائيلية ، وفي معرض كلامها على الاحداث الجارية في لبنان ، تخص كمال جنبلاط بشيء من التقريظ فتتحدث عنه وعن اقواله ومواقفه ، وتشيد « بشجاعته » و « جرأته » .

وقال معلق في اذاعة اسرائيل مرة ، ان كمال جنبلاط يعد واحدا من القلائل بين الزعماء العرب الذي دلت الاتصالات غير المباشرة معه ، على انه مفتاح مهم على السلام بين العرب واسرائيل .

وكانت صحيفة « يديعوت احرونوت » قد نشرت خبرا لها منذ ثلاثة اشهر مفاده ان كمال جنبلاط ، بخلال زياراته لباريس وبعض العواصم الاوروبية الاخرى ، قد اجتمع مرارا بعدد من « التقدميين » الاسرائيليين . وان بعض هؤلاء قد قدم تقريرا الى وزارة الخارجية الاسرائيلية يعرض فيه « افكار » « الزعيم التقدمي اللبناني » ويقترح الاخذ بها في ما له علاقة بسياسة التقارب المنشود بين اسرائيل وجيرانها .

وقد نقل الينا مصدر مطلع امس ان احد هذه الاجتماعات عقد في فندق شيراتون في بروكسيل ، الذي كان قد طرح للبيع بالمزاد العلني ، وكادت تحصل عليه شركة استثمار مالية عربية بواسطة شخصية لبنانية . ولم يحضر جنبلاط ، شخصيا ، هذا الاجتماع ، لكن حضره الزعيم شوكت شقير وسيدة بلجيكية صديقة لجنبلاط ، وثلاثة من « التقدميين » الأسرائيليين .




نعم ... ماذا يريد كمال بك ؟

ايريد بناء لبنان الجديد ، ام يريد خرابه ؟

الواقع ان كل تصريحاته ومواقفه تؤدى الى خراب لبنان .

والدته الست نظيرة ، كانت لها اليد الطولى في استقلال لبنان

ووحيدها كمال بك له اكثر من يد لخراب لبنان .

وصفه سعيد تقي الدين " بقضيب الزعرور " لكثرة عقده ..

فلا يرضي احدا ، ولا احد يرضيه ، حتى والدته قد وصفتـــه ،

وهو بعد فتى .= بالولد المجنون .

اقطاعي يتخفى برداء الاشتراكية والمطالبة بالعدالة الاجتماعيـــة

لفئة العمال الكادحين

يساوم ، حتى على مصلحة لبنان ، ولا تهمه مصلحة سوى مصلحته

الشخصية ، والوصول الى هدفه وهو السيطرة .

تتقاذفه الالقاب من كل جانب = المعلم ـ المجنون ـ الفقير الهندى

... شخصيات متعددة في شخصية واحدة .

وبعد ماذا يريد كمال جنبلاط ؟ ايريد ان يكون زعيما لبنانيا ، ام

عربيا مسموع الكلمة ، ام رئيسا للجمهورية

ليتنا نعلم ، وليته يعلم ..... ماذا يريد




... بائع الفودكا في شوارع موسكو ، المتسكع المطأطئ الرأس على ادراج الكرملين ... وموزع الرصاص ، والاتهامات في كل مكان ، ولكل الشخصيات ...

... هكذا ، وبكل بساطة يتنقل كلاعب البهلوان ، ويتلون بجميع الالوان كالحرباء ،حتى ليضاهي الحرباء في تغيير وجهها .

كمال جنبلاط ... ؟؟؟

من لا يعرفه ، ويعرف مواقفه "الوطنية التقدمية" الصريحة

عصبي المزاج ، على هدوء مضطرب ، اطوار غريبة في تناقضات جمة ... لا يمدح شخصا في الصباح ، الا ليشن عليه هجوما عنيفا في المساء ، واين منه هجاء ابن الرومي ؟

مجموعة من التناقضات وعلامات الاستفهام ، حتى لتحار على اى سؤال تجيب ...؟

سليط اللسان ، كثير الكلام ، والتصاريح ، والاتهامات يفكر على هواه ، ومواقفه مرهونة بمصالحه الشخصية البحتة

هاجس الرئاسة ، يشغل باله ويعمي بصيرته ، وكل تفاعله في المجال السياسي ينطلق من هذا الهاجس "المفهوم"

اليس هو "التقدمي" كمال جنبلاط ـ الكردى الاصل ـ (؟) المطالب بعزل ومحاكمة لبنان من قبل الدول العربية ،كما ان غيرته اللبنانية لم تمنعه من ان يطلب من الدول العربية قطع علاقاتها بلبنان ٠

حتى ان اى عهد من عهود الاستقلال ، لم ينج منه ومن معارضته الهدامة ٠٠٠ من عهد بشاره الخورى ٠٠٠ الى عهد كميل شمعون ٠٠٠ الى عهد فؤاد شهاب ( وكان كمال جنبلاط الابن المدلل في هذا العهد ) ٠٠٠ الى عهد شارل حلو ٠٠٠ واخيرا ، لا آخرا عهد سليمان فرنجية

يدعي صناعة رؤساء الجمهورية ، والوزارة في لبنان

اى زعيم سياسي في لبنان ، يمينيا كان ام يساريا ، لم يتعرض لهجوم جنبلاطي من عيارات مختلفة = فقد قال في تصريح له بمجلة الحوادث(نيسان٧٥) = " الشيخ بيار الجميل بحاجة الى مستشفى ، اصابه فالته ، انه رجل غير موزون ٠٠" كما شن هجوما عنيفا في تصريحه على زعماء السنة فقال = "اني اريد ان يكون زعيم السنة الذى يصل الى الحكم ، زعيم كل المسلمين في لبنان على اختلاف مذاهبهم ، لا ان يكون مختارا لحي ٠٠٠ ان سبب خلافي مع الزعماء المسلمين هو انهم لا يريدون ان يكونوا زعماء حتى للطائفة السنية ٠٠٠ ان جميع الزعماء السنة الذين اختبرتهم هم من طينة واحدة ، لا يكاد احد منهم يختلف عن الاخر في شيء"٠


بالنحس حنكمل المشوار
بص شوف رشيد بيعمل ايه
باسم عموم البوم يشرفنا أن نعلق
على صدركم وسام النحس الذهبي

اما الرئيس صائب سلام فيقول عنه = " خصومتنا مع صائب سلام تعود بالدرجة الاولى الى الملابس المختلفة التي يتزى بها ، واستزلامه لدول عربية واجنبية ، لم يكن هذا الرجل نظيف الكف ، ولا اللسان ، ولهذا — سقط من عيننا نهائيا — وقد رأينا من الواجب ان نكسر عنجهيته ،وان نحطم كبرياء المبني على تشوفات فردية ،وشخصية ..."

صوت سيّده

---

وحده ، رشيد الصلح — صوت سيّده — حظي برعاية جنبلاط ، ونعمه المادية ، والمعنوية ،والانتخابية ... ذلك ان رشيد الصلح نفذ سياسة جنبلاط الاشتراكية (؟) محاولا توزيع الفقر والموت والخراب والدمار بالمساواة على جميع الفئات

وحده ، رشيد الصلح ، استطاع ان يجعل من لبنان بركة من الدماء ، ومركزا للذين يوزعون المال ، والسلاح ،خدمة للثورة ، وخدمة لهدم الكيان اللبناني ...

وحده ، رشيد الصلح من الزعماء السنة ،الذى قتل لبنان مرتين = عندما ارتمى في احضان " معلمه " جنبلاط ، مرددا صوته ، مكملا مسيرته "التقدمية " . والثانية عندما افسح في المجال ، واشترك ،بالهجوم على الجيش درع لبنان ،وقلبه النابض

ولم يتورع كمال جنبلاط عن الهجوم على المقامات الدينية مستشهدا لذلك بآيات من الانجيل ، او القرآن ، وهو بعهد



كل البعد عن الاثنين معـــا
وراح يكيل التهم للرهبانيـات
وللمؤسسات الدينية ، ويعطي
صفة الاغراب للكسروانييـــن
المتواجدين خارج كـسروان
ويهاجم بعنف اعمالهـــم
اللاشرعية ( بنظره فقط) كانمـــا
العمل الوطني وقف علـــى
جنبلاط واتباعه دون سواه ، مع ان نشاط ابناء كسروان ، ونشاط الرهبانيات حق مشروع لهم . والثوب الكهنوتي ، كأى ثوب ديني آخر ، لا يحرر صاحبه من التزاماته الوطنية ، ولا سيما فـــي الساعات العصيبة التي تقتضي حشد الجهود ، كل الجهـــود المخلصة ، لمكافحة الخيانة ، والتخريب ، والتطرف ، والالحـــاد وانقاذ مقدسات الوطن وقيمه الادبية والمعنويتمن براثن اليســـار الهدام والشيوعية الفتاكة .

ان اجتماعات الرهبانيات ، والمؤسسات المسيحية على اختلافهـــا او الاجتماعية ، او الاسلامية لا تعدو عن كونها تتم بعضها البعض في حوار وطني صادق بناء وصريح .

ذلك ان لبنان ، كان ، ولم يزل ، باتحاد ابنائه ، وتعايش طوائفه ، المثل الوحيد الذى نجابه به دولة اسرائيل العنصريـــة المغتصبة للحق العربي .

اشتراكي على تقدمي ، على رأسمالي ، على اقطاعي ،... لا فرق ، المهم انه يملك عدة قصور ، موزعة بين بيروت ، والمختارة ومساحات من الاراضي (تعلم كيف يكون الكادح ) وبعض السيارات .. الاميركية الفخمة ، ومعملا للترابة في سبلين ، حمل اسمه ، قبل ان يحمل اسهمه ، يدلل عليها ليبيعها حتى من اخصامه السياسيين الذين يتهمهم بالرأسمالية

مدافع عن حقوق الفقراء ، وطبقة البروليتاريا ، نظيف اليد وحتى ... لكنه لا يعف عن قبض مبلغ ستمائة الف ليرة لبنانية عدا ونقدا ، ثمنا لمياه الباروك التي جرتها السلطات الى عاليه وبحمدون ، وقرى الشوف (تذكر ايها الانسان ان كمال بك يمثل منطقة الشوف نيابيا ) لتأمين مياه الشفة والري لمئات الالاف من اللبنانيين الذين يدعي كمال بك حرصه على مصالحهم ، وغيرته عليهم .

صاحب مشروع من اين لك هذا ؟؟؟ ونحن نسأله من اين لك كل هذا ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

وانت الاشتراكي المتسربل برداء الفقر ، حتى العوز احيانا .



- قرر كال جنبلاط ان لا يترك احداً من شره .. -

- انا اعمي ما بشوف ، انا ضراب السيوف !

واخيرا فقد وسع جنبلاط افق نشاطه السياسي ليمتد الى بعض الدول العربية التي تظهر في كل مناسبة حبها وغيرتها العمياء على لبنان وشعب لبنان وخاصة موازنة لبنان . وطبعا نحن لا نشك في ذلك (؟؟؟) .

... هذا جنبلاط ، يثني على جهود (تأملوا جهود) ، رفيقه واخيه "معمر" القذافي ، ويظهر غيرة الاخ "معمر" وحبه لبنان (يا سلام) وهل هناك لبناني وطني واحد يشك بذلك ؟(ابدا) والكل يعرف ، ويحلم ، ويرى ، وفود السياح الليبين في لبنان ، موزعين في مصايفه = الكرنتينا ـ عين الرمانة الشياح ... والعديد من المناطق السياحية في لبنان ، هؤلاء السياح الليبيون ،لا يتوانون عن جعل لبنان اغنية ترددها كل الشفاه ...؟؟ وذلك تنفيذا لرغبة كريمة ولفتة عظيمة من رائدهم في العروبة والوطنية الاخ "معمر" .

رائحة البترول

---

ونحن نعلم ايضا ان قصر المختارة بدأت تظهر فيه رائحة البترول ، اكيد البترول الليبي ، الذى يوزعه العقيد "معمر" على الزعماء الوطنيين ( حلوه هالكلمة ) في العالم العربي "لبناء" اللبناني ( تأملوا حبه للبنان ) والعربي .

... بالطبع البناء بالمدفع والصاروخ لأن نغمة الرفيقين

كلاشنكوف وسيمينوف لم تعد موسيقية الوقع في آذان الرفاق التقدميين واليساريين عامة ٠

وبترول العقيد "معمر" شطشط خيرا في لبنان فانبت المؤسسات الصحفية ـ طبعا ـ لنشر افكار المدرسة القذافية التي تحمل كل ( المحبة ؟ ) للعالم وللبنان وخاصة لموارنة لبنان ٠٠٠

ايها الرفيق التقدمي جدا
ايها المطالب بعزل لبنان عربيا
ايها المطالب بمحاكمة لبنان

ليتك في روسيا ، لحصدت ما تطالب به ، وأرسلت فورا ودون اعتراض ( اشتراكية يا عمي ) لتقضي استراحتك السنوية في مصحات سيبيريا ٠

# لـن يموت الا مـن غيـظه !

لن يموت كمال جنبلاط ـ بعد عمر طويل ـ الا غيظا !

الغيظ وحده سيقتله ، عندما يحين موعد رحيله من هذا العالم ـ امد الله بعمره مرة اخرى ـ

فالرجل مصاب بداء النكاية ، هذا منذ الصغر . ولما شب وقوي عوده ، قويت معه هذه « الفضيلة » حتى غدت شيئا من كيانه .

فهو لا يعيش ، ولا يستمتع بالحياة ، الا اذا صنع لنفسه شيطانا يصارعه ، ويتبادل معه الحقد والضغينة ، ووخز الابر ايضا ، واللعنة اذا امكن .

وافضل اوقاته وساعاته، هي تلك التي يصفعه فيها « شيطانه » ، فيترنح طربا ويتمايل ، ويفيض لسانه « باطيب » الكلام .

و « شيطان » جنبلاط في هذه الايام، هي الكتائب . مثلما كان كميل شمعون من قبل .. وصائب سلام من وقت لاخر ، وقد حار كيف يؤذيها .

حرض الفلسطينيين عليها، واوهمهم بأن التخلص منها في منتهى البساطة : اربعة او خمسة فدائيين يقتلعونها من ارض لبنان ويرمون بها في البحر !

وقد تصور ايضا ، ان مصالحة الرئيس شمعون تؤذي الكتائب ، « فمسح » كل اكاذيبه وافتراءاته ، وتراجع عن كل ادعاءاته على مدى خمس عشرة سنة ويزيد ، و « منح » عدوه القديم ، لقب « الشخصية الوطنية » !

ومن يدري ؟.. فقد يأتي يوم يبرىء فيه الكتائب من كل خطيئة ، نكاية بشيطان جديد داخر .




عمر يا "معمر" تتشوف
عمر جيبتنا
كل شي هنا صار مكشوف
بدنا حصتنا

# وقفة شجاعة بوجه الفتنة



جنبلاط وحلفاؤه يريدون الاستيلاء على السلطة وقلب النظام من خلال الفتنة .

.. الفتنة كبديل للثورة !

حاولوا ذلك من خلال حكومة رشيد الصلح « السعيدة الذكر » ففشلوا . وها هم الان يكررون المحاولة من خلال الفوضى ، والحرائق ، والمذابح .. ومن خلال الضغط على السلطة لكي تظل هذه على الحياد .

فحيثما تتعذر المذابح والغزوات القبلية كما في الشمال مثلا ، يلجأ الى تلويث المناخ وشحن الاجواء علها تفرز فتنة او اي شيء من هذا .

لقد وعد جنبلاط نفسه ، وتعهد لاسياده بالا يدع الاحوال تهدأ في لبنان حتى يتغير النظام .

فبما ان الثورة بمعناها الاصيل متعذرة في لبنان .. ومتعذر ايضا جمع المسيحيين والمسلمين في حركة تمرد بالمعنى الصحيح على الاوضاع القائمة ، فلم يبق الا الفتنة الطائفية . انها كفيلة باحداث «الحالة الثورية» التي يقتضيها « التغيير » : و « تثور » الناس فيها بعضها على بعض وتتذابح وتنهار المؤسسات القائمة كلها !

كل هذا بحجة انصاف المسلمين وايصالهم الى حقوقهم .

فهل يصدق المسلمون بأن الشيوعيين يغارون الى هذا الحد على حقوقهم ؟

ان « الحقوق » التي يحاول جنبلاط وحلفاؤه انتزاعها بالقوة ، وبالفتنة الطائفية ، لن تستقر بايدي المسلمين ، ولن يتمتعوا بها لحظة .. وسيحرمون ، مع المسيحيين ، كل ما في ايديهم من حقوق راهنة ، وستسلب الحرية من الجميع .

# يجب الرّد



دعا كمال جنبلاط الى « الاقتداء » برشيد الصلح في « موقفه الجريء » .

ولم يشرح كمال جنبلاط وجه « الجراة » في موقف رشيد الصلح .. هل كان في تغييب الدولة، والتخلي عن الصلاحيات، وشرشحة السلطات، والتزلف، والتملق، والاستماتة، للبقاء في الكرسي ؟

أم كان في الاكاذيب والافتراءات، و« تتويج » كل ذلك بهربه من المجلس، كالارنب، دون أن يواجه الحقائق ؟

.. أم كان ذلك عندما راحت ركبتاه تصطكان، ولسانه يتلعثم، وعرقه يتصبب، في اثناء تلاوة البيان المزور الذي كتبوه له، واملوه عليه، ولقنوه اياه، ولم يستطع اكماله لفرط جبنه، وهلعه، فراح يقفز اسطرا، ويزوغ عن مقاطع ؟

- .. واعلن كمال جنبلاط انه سيدعو الدول العربية « لمقاطعة لبنان دبلوماسيا » .. ودعا الدول العربية الى « سحب سفرائها من لبنان » ..

هذا الذي يحرض الفلسطينيين على اللبنانيين، ويحرض المسلمين على المسيحيين، ويحرض السوريين والمصريين والليبيين، وكل العرب، على اللبنانيين .

هذا الذي يقول ان اربعة او خمسة فلسطينيين يقبعون الكتائب ويرمونها في البحر .

.. ويقول ان في « أقبية » الكتائب كذا اشخاصا « من رعايا الدول العربيـــة » يخضعون للتعذيب .. وان الكتائب تقبض على « العمـال الســوريين » و« السياح الليبيين » و( الاخوان المصريين ) .

هذا الذي يقول كل ذلك، وهو يعرف انه كاذب، ويعلم انه مزور .. كيف لا ترد عليه، وتفضحه امام الناس الذين يضللهم، ويشحنهم لكـي يقوموا بردات فعل غريزية، على طريقة ملوك الحشاشين، الذين كانـوا يضعون « رجالهم » في جنة الحشيشة، ويحولونهم الى اداة طيعة، ثـم يطلقونهم الى ارتكاب جرائمهم، بخناجر الغدر المسمومة !

فأين ملوك الحشاشـين من هذا « الملك » ؟ وأين الخونــة من هذا الذي يدعو لمقاطعة وطنه ؟

ـ .. وتحدث كمال جنبلاط عن « مئتين واربعين سائحا اجنبيـا » قال انهم « دخلوا لبنان قبل ١٣ نيسان ولم يعثر لهم فيما بعد على اثر » .. وقال ان هذه « معلومات تأكدت » .. فبماذا يحاول ان يقنع الناس ؟ ماذا يحاول ان يضخ في عقولهم الساذجة ونفوسهم المهتاجة ؟

ما أرخص هذا الكذب، وما أحقــر الشخص الذي يتوسله للايقاع ببلد، وتمزيق وطن !

ـ .. ومن معلوماته « الاكيده » أيضا، « ان زوارق اسرائيلية تأتي ليلا الى شواطىء بيروت، وتقذف بعض المناطق، لكي تستعر نار الصراع.. بعد ان تكون قد خمدت .. »

هل يعني ذلك حقا ؟ وان اسرائيل هي التي توقد النار بعد ان تكون قــد خمدت ؟.. اذا كان يعنيه، فذلك اعتراف صريح منه بانه عميـل اسرائيل، ينفذ مخططاتها، لان اللبنانيين جميعا يعرفون انه الوحيد الذي اشعل نار الفتنة في البدء، وانه، كل ليلة، باقواله وافعاله، يعمل لـكي تستعر نار الصراع، ولا يترك لها مجالا لتخمد ..

ـ .. و« يؤكــد » كذلك، أن « الزوارق »، اياها، « تفرغ علـى الشواطىء كميات كبيرة من الاسلحة والذخائر، مما يظهر التعاون العلنـي بين قيادة منظمة الكتائب واسرائيل » ..

من على أي شواطىء تقصف الزوارق ؟.. وعلى أي شواطىء تفــرغ الحمولة اياك ؟

على شاطىء الجنوب ؟.. أم على شاطىء بيروت .. ام الشمال ؟ في صور، ام صيدا، ام طرابلس .. ام، عفوك، في جبيل ؟

.. ام ان الانزال يتم على « شواطىء » العرقوب، وراشيا، وبعلبك ـ الهرمل، مما يذكرنا بالباخرة التركية المحملة بالملح، والتي ضاعت في البحر، فوجه الوالي تعميما الى المخاتير يسألهم عما اذا كانوا قد «رأوها»، فجاءه الجواب من مختار احدى قرى منطقة بعلبك بانه عثر على الباخرة « فوق الجبل » ..

ـ .. وينتهي كلام جنبلاط، والكلام عليه، بالتأكيد ان « اهتمامـه مركز، أيضا، على اوضاع الامن » !!

الشخــص الذي يتكفل، وحده، بتعكير الامن، وتخريب البـلاد، والتشكيك، والتحريض، والاستعداء، هذا الشخص، عرفنا الان كيـف يستطيع ان يقوم بكل هذا « العبء »، عرفنا « السر » .. ذلك انه «يركز اهتمامه على اوضاع الامن» !

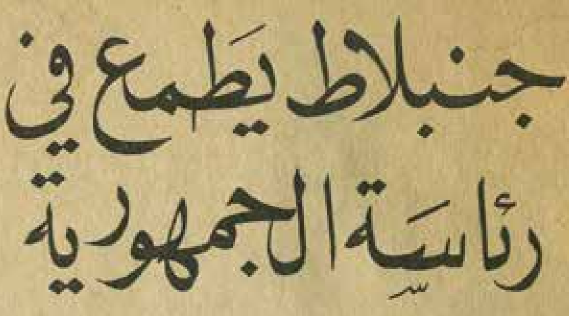



هل ادهشك دفاع كمال جنبلاط عن الاكراد والقومية الكردية ؟ وهل اثارت حملاته على انظمة الحكم المختلفة في العراق ودعوته الى حل القضية الكردية

لا تعجب لذلك . فكمال جنبلاط يدافع عن بني قومه الاصليين الذين تحدر منهم ويدعو الى بعث قومية منها انبثق واليها يحن . فهو في الاصل ، كردي من سوريا . وقد اوردت الطبعة الثامنة عشرة من المنجد التي اصدرتها المطبعة الكاثوليكية في بيروت عام ١٩٥٦ النص التالي :

" جنبلاط : من اسر لبنان الدرزية ، تنتسب الى جان بولاد الكردي . استقلت بحكم "كلس" قرب حلب في بداية القرن السابع عشر ، ثم هاجرت الى لبنان عام ١٦٣٠ بدعوة من الامير فخر الدين الثاني المعني ، فاصبح مشايخها من زعماء الاقطاع في لبنان . اشتهر منهم : "

- " جان بولاد : الامير المعروف بابن عربي . تولى معرة النعمان ، ثم "كلس" عام ١٥٧٢ "
- " علي : زعيم حالف فخر الدين الثاني المعني واستنجد على السلطان بشاه العجم وحاول الاستقلال عن تركيا فاصطدم بالباشوات الاتراك في بلاد حلب وغلب على امره . تزوج من ابنة كلبن القاضي التنوخي "
- " الشيخ بشير : من زعماء الاقطاع في عهد الامير بشير الثاني . بنى قصر المختارة . قتله عبدالله باشا والي عكا عام ١٨٢٥ "
- " الست نظيرة : توفيت في بيروت عام ١٩٥١ . عقيلة فؤاد بك جنبلاط . مثلت بعد وفاة زوجها دورا في السياسة اللبنانية " .



# جنبلاط يطمع في رئاسة الجمهورية

المتتبعون للسياسة اللبنانية ، في تاريخها الحديث على الاقل — اي منذ مطلع الاستقلال — لا ينكرون ان عهدا قد مر على لبنان الا وكانت له مشكلة مع الاستاذ كمال جنبلاط .

ففي كل عهد كان يبدأ جنبلاط مواليا ثم لا يلبث ان يتقلص تدريجيا حتى يصبح معارضا عنيفا . وكانت تقلباته السياسية تتخذ الطابع الذي يتناسب ( او يناسبه ) مع الظروف المحلية الداخلية ، او مع الظروف الخارجية العربية ... وحتى العالمية .

فلا ينتهي العهد الا ويكون جنبلاط في جملة العاملين على هدمه ، بعد ان يكون في جملة الذين عملوا على مجيئه ، حتى باتت عند الرجل قناعة بانه هو الذي يأتي بالعهود وهو الذي يذهب بها ... وكم من مرة صدرت عنه اقوال في تصريحاته واحاديثه ومقالاته يفهم منها انه « صانع الرؤساء » .

في عهد بشاره الخوري ساهم كمال جنبلاط مع كميل شمعون واميل بستاني وغسان تويني وغيرهم من نواب « الجبهة الوطنية » في الحملة على رئيس الجمهورية وفي الدعوة الى الاضراب العام الذي انتهى باستقالة الشيخ بشاره . واذا كانت ظروف تجديد الرئاسة بعد تعديل الدستور ، والحالة الداخلية في البلاد بالاضافة الى قوة الكتلة النيابية التي تصدت للشيخ بشاره ، هي التي جعلت الرئيس يستقيل ، فان كمال جنبلاط قد احب ان ينسب لنفسه القسط الاكبر من الثقل الذي اطاح بعهد بشاره الخوري .

وجاء كميل شمعون ، حليف جنبلاط في الحرب على الشيخ بشاره ، ولكن لم يلبث عهد شمعون ان لبس ثوبا سياسيا قسم البلاد الى فئتين وكان جنبلاط بالطبع في صفوف الفئة المعارضة . وانتهى عهد شمعون ، كما يعرف الجميع ، وسط ثورة اشترك فيها العديد من الزعماء السياسيين وكان جنبلاط واحدا منهم . ومع ذلك فهو ما زال حتى اليوم يعتبر انه صاحب المعول الاكثر فعالية في الحؤول دون التجديد لشمعون .

وبعد شمعون جاء فؤاد شهاب . وكان جنبلاط في طليعة المؤيدين الموالين . وامتد التأييد والولاء بصورة طبيعية تلقائية الى عهد شارل حلو ، الذي اعتبر امتدادا او استمرارا لعهد شهاب ، حتى قيل ان الحكم كان مناصفة او ازدواجية بين شارل حلو الرئيس ، وبين الاجهزة الشهابية التي بقيت محيطة به . وفي العهدين المذكورين كانت في البلاد معارضة قوامها كميل شمعون وصائب سلام وريمون اده . ولم ينضم جنبلاط الى هذه المعارضة الا في السنة الاخيرة من عهد شارل حلو حيث اشتدت الحملة ضد الاجهزة الشهابية ، فراح يشارك فيها ، حتى سبق المعارضين الاساسيين وجاوزهم في الهجوم على فؤاد شهاب وعلى اركان المكتب الثاني الذين بقي يتعاون معهم و « يعاونونه » طيلة عشر سنوات ونصف السنة . فلقبهم بـ « الاخوان » وقال فيهم اضعاف ما قاله شمعون وسلام واده .

وجاء عهد سليمان فرنجية . فكان جنبلاط طبعا من الموالين والمؤيدين . وفاز فرنجية بصوت واحد وكان من الطبيعي ايضا ان يعتبر جنبلاط ان هذا الصوت هو صوته .

★

يبقى البحث عن سر المعارضة المبكرة التي بداها الاستاذ جنبلاط باتجاه العهد بكامله . اذ ان التعابير الديلوماسية التي تغلفت بها تعليقات جنبلاط واوساطه بالنسبة لشخص رئيس الجمهورية لا تكفي لتنفي عن جنبلاط وجماعته موقفهم المعارض الصريح للعهد وبالتالي لرئيسه . فكم من مرة كانت حملات المعارضة في الماضي تتركز على الدكتور بطرس ديب او على المرحوم جورج حيمري ، ليفهم اللبيب منها ان المقصود هو رئيس الجمهورية شخصيا وليس رئيس مكتبه او غرفته .

## تطوير النظام

جنبلاط لا يخفي عدم رضاه عن النظام اللبناني الحالي . وهو طالما ردد ان هذا النظام « يجب نسفه من أساسه » .

ومثل هذا الكلام يقوله كل الذين ينتمون الى الحركات السياسية والمنظمات والاحزاب التي يرعاها ويتعاون معها الاستاذ جنبلاط ، او يحاول ان يعمل بطريركا عليها : من طلابية يسارية او طلابية رافضة ، الى الشيوعيين ، الى اتحاد الشيوعيين ( ! ) الى تجمع الاحزاب والقوى التقدمية ، الى ... الى ... الى كل ما هنالك من الهيئات والتجمعات السياسية التي تعمل على هدم النظام اللبناني لتحاول فيما بعد ، كل منها على حدة ، طبعا ، ان تقيم نظامها الخاص على انقاضه ، فيبرز الاستاذ جنبلاط كانكى من يقود هذه الحركات ويحتويها ويستغلها ويوجهها — ولربما كان ذلك من اسباب نيله وسام لينين .

كمال جنبلاط ، الذي ينظر الى بعيد ، ينظر ايضا الى فوق . وهو يعتبر انه لا يمكن اصلاح لبنان الا اذا امسك هو بمقدراته وصار رئيسا لجمهوريته .

الجمهور



— هدد جنبلاط بتشكيل حكومة في الشوف —

## جنبلاط .. من زاوية اده

# اللقاء الاول

سؤال : متى عرفت كمال جنبلاط لاول مرة ؟

ريمون اده ( مع ضحك ) : كان اول لقاء في المختاره . ولكنه كان لقاء غريبا عجيبا ، لا استطيع ان انساه . كنت ازور مع بعض افراد الكتلة الوطنية قصر المختارة في مناسبة تعزية ، على ما اذكر . وفجاة ، سمعت دويا كان انفجارا قد حصل في احدى قاعات القصر . وقفزت السيدة نظيرة جنبلاط – رحمها الله – وهي تردد كلمات مبهمة منها : شو هانولد ... الله يساعدني عليه !

وفجاة ، دخل شاب نحيل فارع القامة لم استطع ان اتبين ملامحه بسهولة لان وجهه كان مصبوغا « بالشحتار » . وقد بانت على يديه آثار حروق .

وقدمته الست نظيرة لنا : ابني كمال .

وانحنى قليلا ، ثم اعتذر عن احداث الضجة وقال مفسرا : كنت اصنع بارودا من مركب كيماوي . فاذا به ينفجر بين يدي . لقد اخطات بخلط المواد .

هذه الرواية يرددها العميد اده كلما تذكر اول لقاء له مع جنبلاط ، ثم يضيف قائلا : ومنذ اكثر من ثلاثين سنة وكمال لا يزال يلعب بالبارود ... ويفجر القنابل ... ويحدث دويا بدا في المختارة وامتد الى جميع العهود : بشارة الخوري ، وكميل شمعون ، وفؤاد شهاب ، وشارل حلو ... واخيرا فرنجية .



---

# ... واللقاء الثاني



حدث مرة في احدى الانتخابات الفرعية عندما كان سالم عبدالنور مرشحه ، ان ارسل ريمون اده – وكان وزيرا للداخلية في مطلع عهد فؤاد شهاب – بعض المصفحات الى المنطقة .

واتصل به جنبلاط مهددا متوعدا وقال له ان الدولة منحازة ، ومثل هذه التظاهرة الاستعراضية للقوة لا تجوز .

وقال له ريمون : اني اعمل واجبي .

وعاد جنبلاط يهدد : « شوف يا ريمون . اذا الدولة ما بتوقف على الحياد . انا ساعتها بعلن الانفصال ، وبعمل دولة على حسابي » .

وارتفع صوت ريمون على التلفون واجاب : « هالنوع من التهديد بيمشي على غيري . انا بحملك مسؤولية الشغب والفتنة . والدولة ما عندها كبير ... فهمت » ؟

ثم اقفل سماعة التلفون .

ويقال ان سبب زعل جنبلاط من ريمون – بالرغم من التعاطف السياسي بين البيتين منذ ايام المرحوم اميل اده – ان ريمون قد اساء له وجرح شعوره .

### اده ٠٠٠ والقوات الدولية

اثر الاعتداء الثلاثي الغادر على مصر في ١٩٥٦ وبعد موافقة الحكومة المصرية على ان ترابط القوات الدولية في اراضيها ، رحب كمال جنبلاط بالخطوة المصرية ٠

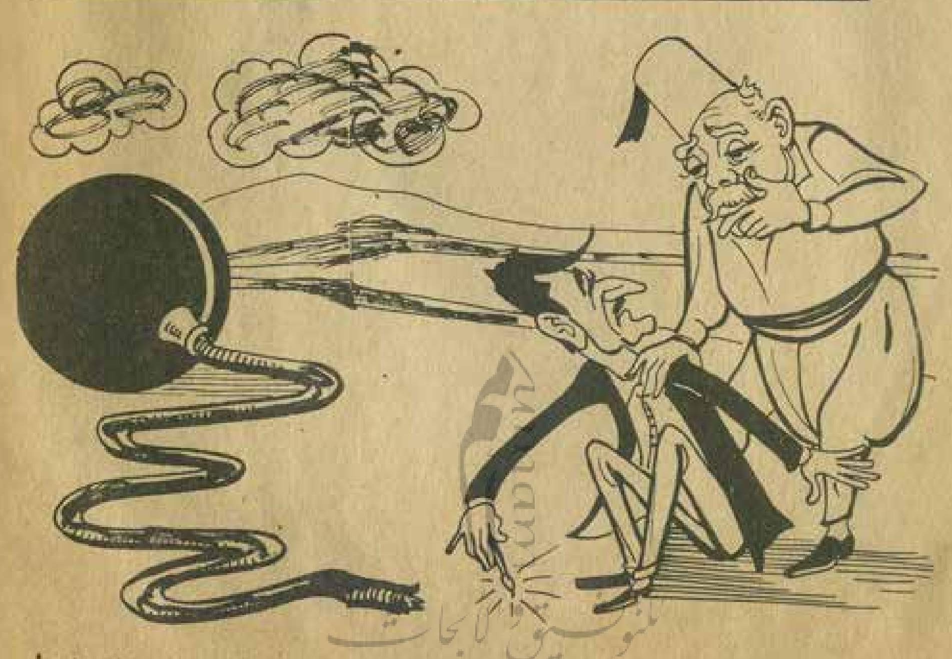
لكن

كمال جنبلاط تهجم على العميد اده عندما اقترح الاستعانة ببوليس دولي يرابط على الحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية ٠ وراح يفلسف الاقتراح وفق "مزاجه الخرافي" وتصوراته واوهامه وانطلق الى التهجم "على الاوساط المسيحية الضللة ، الساذجة ٠٠٠٠" في عدد جريدته ٨٣٨ تاريخ ٢٩/ ٦/ ١٩٦٨ بقوله :

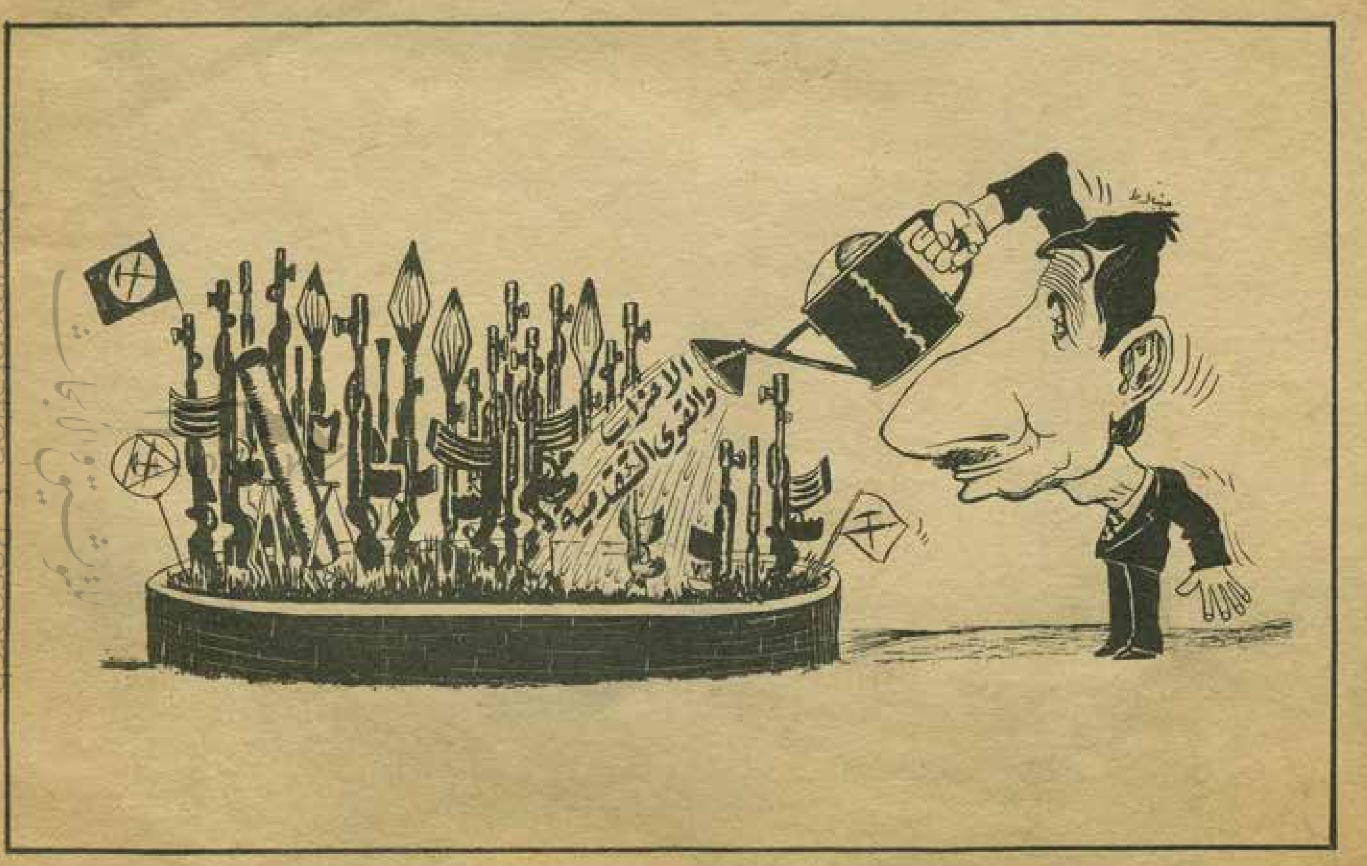
" شاء عميد الكتلة الوطنية ان يطرح معزوفته المستهجنة العجيبة وهو يأمل من وراء ذلك ان ترتفع اسهمه في بعض الاوساط المسيحية المضللة من جديد ٠٠٠٠"

ثم يقول : " ٠٠٠٠ ويجب ان يتحرر عميد الكتلة المحترم واعضاء كتلته من مركب الخوف ومن استغلال هذا المركب عند بعض افراد عشيرتهم السذج ؟؟؟"

---



بوطنوس : مني فام .. عم تشعلها او عم تطفيها ؟


الاحزاب
والقوى التقدمية




كمال جنبلاط الذي نال حصة الاسد في العهد الشهابي وصف فؤاد شهاب بأنه الرجل المتواطىء مع اليمين ومع الاحتكارات .

وكان لجنبلاط جولات في انتقاد الرئيس الشهابي في افتتاحيات جريدته « الانباء » .

يقول الزعيم الاشتراكي في حديث له بجريدة « النهار » ان فؤاد شهاب وضع « الطنبر قدام البغل » فلم يباشر منذ بداية عهده بتطوير الاقتصاد اللبناني على اساس العدالة الاشتراكية ولم يوسع نطاق القطاع العام بحيث يأمن من تسلط الاحتكارات الكبرى على الاقتصاد وعلى سياسة الدولة .

وكذلك لم ينفذ سياسة تطهيرية في صفوف السياسيين وطالما ناشدناه تحقيق التطهير ، وكان بعض نصحاء السوء الذين يستمع اليهم يحولونه دائما عن الخط .

وبما ان شهاب يشكو ، ليس اليوم بل من قبل اليوم من النظام السياسي فقد كان يتوجب عليه تعديل هذا النظام في حينه ووضع نظام جديد يؤمن نزاهة السياسة ونزاهة الاعلام اللبناني ، خصوصا الصحافة ولكنه لم يفعل .

وقد مارس الحكم من خلال اقتناعه بعدم التغير المطلوب .

وفؤاد شهاب لا يريد ولا يقبل ان يعتمد او يتعاون مع تشكيلات نظامية فكرية .

وقد انتهى به الامر الى اعتماد وتعاون غير مقبولين مع الاجهزة وهنا المأساة . الى ان حدث ما حدث بين الفدائيين والجيش ، وفضيحة الميراج ، ثم استثمار كل ما هو غير مشروع من العاب قمار وافساد وفساد ورشوات .


قررت وزارة
الزراعة ابادة
الماعز في لبنان
لحماية ثروته الحرجية

كال جنبلاط : ايها الرفاق والرفيقات ، هذه مؤامرة امبريالية ، تآمرت فيها وزارة الزراعة
مع الاستعمار والصهيونية ، لابادة جماهيرنا الكادحة، فكونوا على استعداد
للنضال حتى آخر نفس !



# التناقضات الجنبلاطية

مع متناقضات كمال جنبلاط .. نأتي على قسم منها يسير ، لان الاسترسال في نبشها ونشرها كلها ، امر صعب جدا ، بل ومستحيل ، لكثرة ما انجرف هذا الرجل في تيارات تناقضه وتعاكسه ، وهو الذي سمى السياسة « لعبا » ، ويقصد به المرادف للتدجيل وتغيير المواقف حسب الظروف ، فمرحبا تقدمية ، وعقائدية ، ومبدئية ...

نخجل ان نعيد ما قاله في الرئيس كميل شمعون ، اما اليوم فشمعون عنده : « خصم سياسي نبيل » ممتاز !

ونخجل اكثر مما قاله بالرئيس صائب سلام ، اما اليوم فسلام عنده رجل وطني وزعيم ، عال !

وفي محاضرة له منذ بضع سنوات يجعل من المسيحية الشرقية والغربية القوة التي حررت الانسان من العبودية وحضرته عبر كنيسة المسيح اما اليوم فالمسيحية ، في نظره ، تسلط ، واستئثار ، والكنيسة تفكك وانهيار ، اما الموارنة فشر يجب ان يقلع من شروشه !

لماذا ؟ لان شجرة الكتائب في معظم فروعها واغصانها مارونية . هذا ما

بتخيله ، ويا ليته درى ان الكتائب لا تدين الا باللبنانية . لذا استقطبت اللبنانيين في اكثريتهم الساحقة والى اي مذهب انتموا . من هنا قوة الكتائب وغرابة صمودها وتماسكها..

ومن سلسلة تناقضاته المضحكة - المبكية - حلقة صاغها هو، او تبناها ، لا ندري ، فارتدت عليه صفعة قاسية بحيث وقع هو في الفخ ونجا الاخرون .

ايام .. ويتراجع .. ويصبح الحظر في خبر كان ، ولكن شرطا جديدا يظهر الى الوجود وهو تاليف وزارة بدونه جبهة وحزبا ..

وهذا الزهد الصوري المظهري ليس هو الا نتيجة اتفاق سري بينه وبين الجهات المسؤولة عن تاليف الوزارة .

زهد ما كان لينطلق واضحا هكذا لو لم يكن كمال جنبلاط مدركا، وفي العمق ، ان رئيس الحكومة المكلف ، لا يستطيع ان يفلت من القبضة الجنبلاطية ، وخصوصا وقد زيد على هذه القبضة اصبع جديدة هي تحريك رواسب الطائفية وتصوير الواقع وكانه صراع بين نفوذين مسلم ومسيحي . هذه المخدة التي افضل ما يرتاح عليها راس كمال جنبلاط ، اذ يطمئن والكرة بين الفريقين المتصارعين وهو يتظاهر وكانه خارج اللعبة يتفرج ويتفرج ..

انها عقدة على بساطتها ووضوحها، صعبة الحل ، لانها واقعة بين ايدي العاطفة ، ومحظور على العقل التدخل الفعلي الحازم .

ادوار كمال جنبلاط هذه تعودناها طوال ربع جيل من التمثيل السياسي



اللامسؤول ، فهو، عندما تضيء له الدولة اصابعها العشر ، يتنحى ويرغب ولكن ليرسخ لافكاره ولمصلحته ويستغل .. وعندما ينطفىء هذا الشمع ، او قسم منه ، فهو السلبي المتحرك سرا وجهرا يحرض ويشغل كل الات نفوذه حرتقة وتضليلاوافتعال خضات وازمات على كل صعيد ومستوى بهدف افهام المسؤولين بل واقناعهم بان عجلة البلاد لا تسير بغير رضى جنبلاط ..

في العهود الماضية البعيدة افهموه العكس ونجحوا .. اما اليوم فلا ندري الى اي مدى تتهيأ الظروف لمواجهة هذا التحكم السلبي، وهذه المنجهية التي تعتبر من حقها التلاعب بامن الشعب وسلامه وازدهاره . انها القوة الفارضة نفسها بوجهيها الايجابي والسلبي ، وعلى المسؤول ان يختار الوجه الذي يريد ، وكلاهما ، ترهيب يتلبس النعومة والوداعة ، كقوله : « لا نعارض اشراك الكتائب ، انما نحن لن نشترك » وعلى لبنان ان ينتظر ويصبر ..




ما كان احد يفكر بامكان مصالحة « كمال جنبلاط وصائب سلام » ولماتمض بعدايام على تسمية الاول الثاني باسم « حبقوق » ومن قبل باتهامه بقضية الرمول وقوله عنه انه لا يستطيع الحصول على اصوات بالانتخابات المقبلة بدون رضاه ، كما ان الرئيس سلام قال عن جنبلاط في تصاريح ومجتمعات وفي غداء للصحافة ما لم يقله مالك في الخمرة .. ومع ذلك تصالحا وتباوسا في اواخر ايار الماضي عندما هبت الهيئات الاسلامية ضد تاليف الحكومة العسكرية فجمعهما كما قيل الحفاظ على « الديموقراطية » خلال الحوادث الدامية التي شاء بعضهم الباسها لباس الطائفية ، وما هي سوى حساسيات محلية وتحديات وغياب سلطة تضبط الامن وتمنع التذابح .

وقيل ان المصالحة تمت بهذه الطريقة :

هناك شاب من جماعة الرئيس صائب سلام اتصل بجنبلاط هاتفيا وقال له : الرئيس سلام يريد التكلم معك ، بينما طلب اخر السيد سلام وقال له : السيد جنبلاط يخاطبك ، وتمت مكالمة الرجلين ، ثم تولى ريمون اده « معاملة التبويس » في منزله بحضور الرئيس كرامي اثر قرار مطالبتهم باستقالة الحكومة العسكرية وقد ظهرت صور جنبلاط وسلام في الصحف يتباوسان ويتسايران وقال سلام « ان اجتماعنا كان لصالح

**البلد » وقيل ان الرئيس كرامي ساعة اتصل بجنبلاط واخبره انه اجتمع في القصر بالشيخ بيار الجميل اثر تكليفه بالوزارة اجابه جنبلاط : ( هذه غلطة ) ذلك ان الذي تمادى في مهاجمة الكتائب ونعتها باقبح النعوت وتزعم قضية عزلها هو جنبلاط وكانت جريدة العمل ترد له التحية « باحسن منها » وتابع جنبلاط تصعيد حملته وقال ان قرار العزل اتخذ باقتراح الامام موسى الصدر فنفى سلام ذلك وحذر الصدر من توريط رؤساء الطوائف بذلك ، وهددت الكتائب بدورها جنبلاط بمقاضاته امام المحاكم ، على اتهاماته لها ولرئيسها ، وعلى مطالبته بمقاطعة الدول العربية للبنان .. ثم انه تحول الى الجيش اللبناني واتهمه بمساندة حزب الكتائب في الاقتتال الاخير في حين ان هذا الجيش بقادته وافراده هو من انظف المؤسسات واكثرها انضباطا وتضحية وقال الامير مجيد ارسلان : ان هناك ايدي مخربة تريد تخريب مختلف المؤسسات الوطنية في لبنان ومنها الجيش وقال ان الذين يقومون بهذا قد فقدوا الحس الوطني والاخلاق .**

ونفى قائد الجيش وزير الدفاع ما قال جنبلاط عن تعاون الجيش مع الكتائب داعيا اياه الى تقديم الوثائق التي تثبت ذلك لان الاتهامات بدون اي دليل استنادا الى اقاويل فاسر من الخطورة بمكان ويعطي صورة مشوهة عن دور مؤسسة هي في خدمة جميع المواطنين . وطالب القائد السياسيين بعدم زج الجيش في خصوماتهم وقال انه يحيل جنبلاط على ابناء قرى الحدود الذين يقاسمون الجيش اخطار الوجود هناك ويتساقط القتلى والجرحى في صفوفه دفاعا عن لبنان .

**وكتب الاستاذ نصري سلهب صاحب كتاب « على خطى محمد »**

**مقالا رد فيه على اصدقائه الغاضبين عليه لما كتبه من حقائق عن مواقف الكتائب والجيش الى ان وصل الى السيد كمال جنبلاط احد منتقديه فقال :**

والى كمال بك بالذات : بما انك ، يا كمال بك ، تنادي بالمحبة واللاعنف والتسامح ، فاجز لي ان اسالك :

هل اساءت الكتائب الى الثورة والعروبة والاسلام اكثر مما اساءت قريش الى النبي والى المؤمنين ؟! هل ان بيار الجميل يشكل خطرا على الثورة والعروبة والاسلام اكثر مما شكل ابو سفيان من خطر على الاسلام والمسلمين ؟!

ماذا كان موقف النبي بعد دخوله مكة ؟ الم يقل : « من دخل بيت ابي سفيان فهو آمن » ؟

واذا كان قد سقط ضحايا فالضحايا ، يا صديقي كمال بك ، قد سقطت من الفئتين ، بل من كل

الفئات . واننا ، جميعا ، نبكي كل الضحايا ونستنكر اعمال العنف ، من اية جهة اتت .

وبعد . لقد وقفت ، يا صديقي كمال بك ، ضد السعودية مدة طويلة بجراة وصراحة لا يستطيعها كثيرون . ثم رايناك ، فيما بعد ، تثني على السعودية وتقوم بزيارة مليكها الراحل لا لانك انت ابدلت موقفك . بل لان السعودية ، على حد قولك ، قادت معركة البترول ودعمت الحرب ضد اسرائيل ، فاستحقت شكرك وزيارتك . وهذا يعني ان السعودية التي كنت تنسب اليها انها عميلة اميركا وصديقة الامبريالية والاستعمار قد اتضح فيما بعد ، انها غير ما ظننت بها ونسبته اليها . افلا يجوز ان تكون ، بالنسبة الى الكتائب مخطئا في ظنك كخطئك بالنسبة الى السعودية ؟؟

اما بالنسبة الى صائب سلام فقد رايناك تصالحه فجاة بعد ان قلت فيه ما لم يقله مالك في الخمرة . فهل يعقل ان تصالحه – وانت الرجل الحكيم – لو لم يتبين لك انك كنت مخطئا بحقه ؟ وانت اليوم في طريقك الى مصالحة كميل شمعون ؟!

قرب الله ذلك اليوم الذي تصبح فيه في طريقك الى مصالحة بيار الجميل !

فلقد منحك الله قدرة عجيبة على مصالحة من تشاء ساعة تشاء . فلماذا لا تتصالح مع الجميع من اجل لبنان وفلسطين والعرب ؟



# مبادىء السبليني

تبين للزعيم الاشتراكي السبليني ان « شعبيته » في تدهور مستمر لان الاحداث الاخيرة اسقطت القناع الذي كان يتستر به الذئب الخاطف، واضحت صورته واضحة امام كل لبناني مخلص .

ليسمع لي السيد جنبلاط ان اذكره باقوال السيد المسيح لانه غالبا ما يستشهد بها : « الويل لكم ايها الكتبة والفريسيين لانكم تنظفون خارج الكاس اما باطنكم فمملوء خطفا وشرا » .

وازاء هذا الفشل الذريع يحاول السيد جنبلاط انقاذ ما تبقى من شعبيته

بوضعه مبادىء جديدة مستمدة من افكاره الجهنمية

اولا : ان لا تعترف بالاحزاب التي تؤمن بالكيان اللبناني.

ثانيا : ان لا تتعاون الا مع المخربين من اجل انقاذ لبنان في الازمات الصعبة .

ثالثا : ان تعتنق المبادىء الاشتراكية ولو كنت تملك معملا كمعمل سبلين .

رابعا : ان تجيد تقتيل المسيحيين كما فعلنا في الفريديس وعين الرمانه والقاع ومشقي وبيت ملات الخ ..

خامسا : ان تشتم مساء من مدحتهم صباحا من الشخصيات الوطنية اذا رايت ان مصلحتك الشخصية تفرض ذلك .

سادسا : ان تطالب وتجاهد من اجل استرجاع فلسطين وخاصة القدس لانها المركز الديني الاول للمسيحيين والمسلمين ولو كنت لا تؤمن بوجود الخالق المبدع .

سابعا : ان لا تقتنع بالحلول السلمية التي تحاول فرضها كل من سوريا ومصر .

ثامنا : حاول ان تستعدي الدول العربية لوطنك لتؤمن له كل ازدهار وتقدم .

تاسعا : ان لا تقرا الا الجرائد « الوطنية » كالسفير والمحرر والانباء وبيروت ...

عاشرا : ان لا تتعاون الا مع العقيد لانه يغدق علينا الاموال والصواريخ والمدافع لبناء المستشفيات والجامعات والقيام باعمال خيرية شتى .





«لا تتركوا اخاكم لبنان وحده
يواجه المصاعب في اية مرحلة» .

من قول الرئيس السادات للملوك
ورؤساء العرب في كل مناسبة



ليرة لبنانية